

اصلاه في بعض اللوح فقد مراد

ما تحدث في هذا العلم بعدونه موافق له وقال ابن عباس ان اللوح الذي ذكره الله تعالى هو في جملة اسرافيل وقال مقاتل اللوح المحفوظ عن يمين العرش وفي تفسير الغز من حديث البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اسرافيل وان بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن له في شئ من السماء او من الارض ارتفع ذلك اللوح فحسب جملة فتنظر فيه فاذا كان الامر من عمل جبريل امره به او عمل ملك الموت امره به لحدت ومن حديث اسحاق عن ابي بكر الصديقي عن الحسن بن شيبان اقرب الى الله عز وجل بعد اسرافيل من ثلاثة الرحمة وامر الكتاب والحكمة فالرحمة عن يمينه وامر الكتاب عن اليمين الاخرى فان كلنا بيدي الله يمين مباركة طيبة والحكمة فيما بين يميني ذلك فاذا اراد الله ان يقضي امر قضاه بعلمه ولا يشتمده احد من خلقه حين تحكمه وثبت في التناسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات مثل الصلصلة على الصفوان فترعوا حتى اذا انقضى ذلك قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير تنبيه اذا علمت ما مر فذهب اهل الحق ان الله تعالى قدر المقادير وما يكون من الاشياء قبل ان يكون في الارض وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة عنداه سبحانه وعلى صفات مخصوصة فهي تقع

تقع على حسب ما قدرها وخالقت القدرية ومن ذهب الى مذهبهم فقالوا انه سبحانه لم يقدر الاشياء ولم ينفذ علمه بها وانما مستأففة العلم اية انما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وكذبوا على الله في قولهم ومذهبهم وهو مذهب باطل ويبدل على بطلانه الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهم وقوله تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا واما السنة فامر وحدت مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلق قبل ان تخلق السموات والارض تحسبن الف سنة وفي مسلم ايضا حيت نجاه ادم وموسى وفيه قال لموسى اقول مني علي امر قد قدر علي قبل ان تخلق السموات والارض تحسبن الف سنة وفي مسلم من حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قال ما من نفس متفوسفة الا وكتب الله مكافئا من الجنة والنار الا وقد كتبت تنقيها او سعيها قال فقال رجل يا رسول الله افلا منكت علي كتابنا وتدع العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الي عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الي عمل اهل الشقاوة اعملوا فكل ميسر